

الأغاني

دمشق .

فأخذت الخمسمائة الدينار ونظرت فإذا جمل مرحول فوضعت رجلي في الغرز وسرت اثنتي عشرة ليلة حتى وافيت باب هشام فاستأذنت فأذن لي فدخلت عليه في دار قوراء مفروشة بالزحام وهو في مجلس مفروش بالرخام وبين كل رخامتين قضيب ذهب وحيطانه كذلك وهشام جالس على طنفسة حمراء وعليه ثياب خز حر وقد تضحخ بالمسك والعنبر وبين يديه مسك مفتوت في أواني ذهب يقلبه بيده فتفوح روائحه فسلمت فرد علي واستدنانني فدنوت حتى قبلت رجله وإذا جاريتان لم أر قبلهما مثلهما في أذني كل واحدة منهما حلقتان من ذهب فيهما لؤلؤلتان تتوقدان فقال لي كيف أنت يا حماد وكيف حالك فقلت بخير يا أمير المؤمنين قال أتدري فيم بعث إليك قلت لا قال لبعثت إليك لبيت خطر ببالي لم أدر من قاله فقلت وما هو فقال .
(فدءَوُا بالصَّـدُوحَ يوماً فجاءت ... قَـيْنَةٌ في يمينها إـبريقُ) .
قلت هذا يقوله عدي بن زيد في قصيدة له قال فأنشدنيها فأنشدته .
(بكَّرَ العاذلون في وَضَاحِ الصبح ... يقولون لي ألاَّ تستفيق)